

٩. مختصر كتاب الاعتصام (الدرس الأخير) | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد وصلنا في مختصر الاتصال الى فصل حديث الفرق وفيه مسائل - [00:00:00](#)

صح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة. والنصارى مثل ذلك وتفرق امتى وتتفرق امتى على - [00:00:25](#)

ثلاث وسبعين فرقة وفي رواية ابي داود قال افترق اليهود على احدى او اثنتين وسبعين فرقة. وتفرق النصارى على احدى واثنتين وسبعين فرقة وتفتنق امتى على ثلاث وسبعين فرقة وفي الترمذى تفسير هذا هذا - [00:00:42](#)

ولكن باسناد قريب من غير ابي هريرة رضي الله عنه فقال في حديث وان بنى اسرائيل افترقت على ثنتين وسبعين فرقة وتفتنق امتى على ثلاث وسبعين ملة. كلهم في النار الا ملة واحدة. قال - [00:01:05](#)

ومن هي يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي وفي سنن ابي داود وان هذه الملة ستفتتنق على ثلاث وسبعين ثنتان وسبعين في النار وواحدة في الجنة وهي الجامعة وهي - [00:01:21](#)

يا جماعة وبمعنى الرواية التي قبلها الا ان هنا زيادة في بعض الروايات وانه سيخرج من امتى اقوام تجاري بهم تلك الاهواء كما يتجرى الكذب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله. مضى معنا هذا الحديث - [00:01:36](#)

والكتب هو مرض خطير. ينتشر في الجسم لا يبقى فيه عرق ولم يفسر الا دخله؟ نعم وفي رواية على عن ابي غالب موقوفا عليه ان بنى اسرائيل تفرقوا على احدى وسبعين فرقة وان هذه الامة تزيد عليهم - [00:01:57](#)

يرقى. قلوب في النار الا السواد الاعظم. فاذا تقرر هذا تصدى النظر في الحديث في مسائله نتكلم الان على مسائل تتعلق بحديس الافتراق هذا. تصدى للشيء اي تعرض له سنتكلم - [00:02:17](#)

في هذا الحديث الاولى المسألة الاولى في حقيقة هذا الافتراء وهو يحتمل ان يكون افتراقا على ما يعطيه مقتضى اللفظ. ويحتمل ان يكون مع زيادة قيد لا يقتضيه اللفظ باطلاقه. ولكن - [00:02:35](#)

كما كان لوز الرقبة بمطلقها لا يشعر بكونها مؤمنة او غير مؤمنة لكن اللفظ يقبله فلا يصح ان يراد مطلق الافتراق. بحيث يعني يقول لفظ الافتراق مطلق غير مقييد والاصل في العمل بالمطلق انه يعمل حتى يرد. التقييد ولكن هو لم يمكن ان يعمل بالمطلق. لانك لو قلت انه مطلق الافتراق لدخل فيه الافتراق في ماذا؟ في المذاهب - [00:02:52](#)

في المذاهب في الفروع الفقهية. وهذا غير المراد قطعا. لأن الخلاف في المذاهب ليس سببا للتوعد بالنار. نعم في المسائل الفقهية يعني. نعم بحيث يطلق صور لوز اختلاف على معنى واحد لانه يلزم ان يكون المختلفون في مسائل الفروع داخلين تحت اطلاق اللفظ - [00:03:18](#)

وذلك باطل بالاجماع. فان الخلاف من زمان الى الان واقع في المسائل الاجتهادية وابن ما وقع الخلاف في زمان الخلفاء الراشدين المهلين. ثم في وقع خلاف في في الوسائل الاجتهادية الفقهية. زمان الخلفاء ولم ينكر بعضهم على بعض - [00:03:40](#) ثم في سائر الصحابة ثم في التابعين ولم يعب احد ذلك منهم وبالصحابة اقتضى من بعدهم في توسيع الخلاف وكيف يمكن ان يكون

الافتراق في المذاهب مما يقتضيه الحديث؟ وإنما يراد افتراق مقيد. ما هو الافتراق المقيد؟ الافتراق في العقائد. الأصول -

00:03:59

وان لم يكن في الحديث نص عليه ففي الآية ما يدل عليه قوله تعالى ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم كانوا شيعة من الذين فرج غنيهم بالضبط قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. وما اشبه ذلك من الآيات الدالة على التفرق الذي - 00:04:18

صاروا به شيعاً ومعنى صاروا شيعاً أي جماعات بعضهم قد فارق البعض. قوله تعالى كذلك واعتصموا بحبل جميعاً ولا لليسوا على ولا تعاون ولا تناصر. بل على ضد ذلك فان الاسلام واحد وامرها واحد. فالقضى - 00:04:47

ان يكون حكمه على الاختلاف التام لا على الاختلاف الاختلاف التام للجتماع التام في مول العقائد داعي للاختلافات وهذه الفرق مشعرة بتفرق القلوب المشعر بالعداوة والبغضاء. ولذلك قال واعتصموا بحبل الله جميعاً - 00:05:14

ولا تفرقوا لأن الخلاف في التمثيل بالاصول العقدية يؤدي الى التفرق هذه الآية تدل على ماذا؟ على وجوب جماعة الابدان وجماعة الاديان جماعة الابدان ولا تفرقوا. جماعة الاديان اعتتصموا بحبل الله جميعاً - 00:05:35

امران متلازمان اذا حدث التفرق في العقيدة سيعرف مدى التفرق في الابدان والتباغض والتنافر. نعم. الدنيا بتensi. لا تفرقوا الى معتقد محامي في العقيدة في الاديان تبين ان التأليف هنا - 00:05:53

ويبين ان التألف انما يحصل عند الاختلاف على التعلق بمعنى واحد. التألف انما يحصل عند الاختلاف عند الاتفاق بعد كده فضلنا الاتفاق على معنى على التعلق بمعنى واحد نجد ان الناس الذين يحبون كرة القدم يحبون بعضهم. هم. الذين يحبون السينما يحبون بعضهم. الذين يحبون العلم ويحبون بعضهم. يحبون الطوء يحبون بعضهم - 00:06:11

واما اذا تعلق كل شيعة شيعة بحبل غير ما تعلقت به الاخرى فلا بد من التفرق لجماعة معلقة بشيء غير الذي تتعلق به الاخرى. فلا بد من وهو معنى قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله - 00:06:39

هذا التألف في العقائد سقف الاديان ولا تتبعوا السبيل سبل الشيطان فتفرق بكم عن سبيله. فتقول ماذا في فرقة الابدان يعني واذا تبين هذا تنزل تنزل عليه لغو الحديث واستقام معناه والله اعلم. وهو ان الفرقة المقصود بها فرقة العقائد ليست فرقة الفروع الفقهية. نعم - 00:07:06

المسألة الثانية ان هذه الفرق ان كانت افتقرت بسبب موقع في العداوة والبغضاء فاما ان يكون راجعا الى امر هو معصية غير واما ان يرجع الى امر هو بدعة وكل من لم معصية غير بدعة - 00:07:32

الاشتراك بسبب دنيوي المشكلة بين اثنين هذه المعصية وهذه البدعة الكرام بسبب دنيوي يعني العداوة؟ لا والعقاب قد يترتب عليه الايذاء والضرر الانتقام. نعم فيقول راجع الامر ومعصيك كالخلافات بعلامان - 00:07:49

خلاف ليس بدعة. نعم معصية وكل من لم يهتدي بهديه ولا يستن بسنته فان فاما الى بدعة او معصية. فلا اختصاص باحدهما غير ان الاكثر في نقل ارباب الكلام وغيرهم ان الفرقة المذكورة انما هي بسبب الابتداع في الشرع على الخصوص - 00:08:10

وعلى ذلك حمل حديث من تكلم عليه من العلماء. ولم يعدوا منها المفترقين بسبب المعاصي التي ليست ببدع. وعلى ذلك يقع ان شاء الله التفريق ان شاء الله المسألة الثالثة ان هذه الفرق تحتمل من جهة النظر ان يكونوا خارجين عن عن الملة بسبب ما احدثوا. فهم - 00:08:35

قد فارقوا اهل الاسلام باطلاق وليس ذلك الا الكفر. اذ ليس بين المنتزه منزليتين منزلة ثالثة تتصور ويحتمل الا يكون خارجين عن الاسلام جملة وان كانوا قد خرجوها عن جملة من شرائعه واصولهم. فده مسلك السلف مع هذه الفرق - 00:09:00

انه قال من الكفر فرض ولم يكفره ويحتمل وجها ثالثا وهو ان يكون منهم من فارق الاسلام ومنهم من لم يفارقه. بل ان حسم عليه حكم الاسلام وان وانسحب عليه حكم الاسلام وان عظم مقاله وشنع مذهبها - 00:09:23

لكنه لم يبلغ به مبلغ الخروج الى كفر المغض والتبدل الصريح. انسحب اليه حكم الاسلام يعني انجر نجر عليه حكم الاسلام لماذا؟

لأنه الأصل مسلم فلا نكفره إلا بيقين واما رواية من قال في حديثه كلها في النار إلا واحدة فانما يقتضي انفاذ الوعيد ظاهرا. ويبقى القلوب وعدمه مسكتا - 00:09:55

لان ليس الوعيد بالنار دليلا على التكفير. هناك معاصر كثيرة ليست بدعة وعد الباقي الشارع بالعذاب ولا يقرر فعلها كافر اذا اتضحت قبر مسلم بيمنه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة. حديث معاو ابن يسار عند مسلم. وغير ذلك من الاحاديث - 00:10:22
ولا دليل فيه على شيء مما اردناه اذ الوعيد بالنار قد يتعلّق بعصاة المؤمنين كما يتعلّق بالكافار على الجملة وان وان في التغريدة في التخليل وعدني. اختلف يعني يعني هو عيد الكفار بالنار ليس كوعيد المؤمنين - 00:10:39

يعني مثلا قال تعالى ان الذين كذبوا بآياتنا سوف نصلبهم نارا سوف نصلبهم ونفس الشيء قاله الله الكبائر اهل الكبائر يعني مثلا اه يضاعف له العذاب ويخلد فيه مهانا الا من تبعه. قوله تعالى مثلا - 00:11:01

نريد نريد ان اعيد بالنظر في القرآن على غير كفر مثلا الوعي في ايات الاسراء كل ذلك كان سيء عند ربكم مكرورا. فالوعيد اداء كافرا في القرآن على ارتكاب الكبائر بالنار وكذلك في السنة. ولكن ليس وعيد كوعيد. وانت - 00:11:29
في التخليل وعدهم. نعم المسألة الرابعة ان هذه الاقوال مبنية على ان الفرق المذكورة في الحديث هي المبتدعة في قواعد العقائد على بخصوص الجبلية والقدرية والمرجئة وغيرها واستدل الطرطوسي على ان كتاب اسمه البدع والحوادث - 00:11:54
واستدل الطرطوسي على ان البدع لا تختص بالعقائد بما جاء عن الصحابة والتابعين وسائر العلماء من من تسميتهم الاقوال والافعال بلا عن اذا خالفت الشريعة. ثم اتي باثار كثيرة كالذى رواه البخاري عن ام - 00:12:19
الدرداء ولد دخل ابو الدرداء مغضا فقلت له ما لك وقال والله ما اعرف منهم من امر محمد الا انهم يصلون جميعا وذكر جملة من اقاويلهم في هذا المعنى مما يدل على ان كلمة الدرداء - 00:12:44

لأنهم خالفوا يقول هؤلاء الناس الذينرأيتمهم خالفوا كل الشريعة الا فقط صلاة الجمعة. نعم مما يدل على ان مخالفات السنة في الافعال قد ظهرت وفي مسلم قال مجاهد دخلت انا وعروة ابن الزبير المسجد فاذا عبد الله ابن عمرو مستند الى حجرة عائشة - 00:13:05

واذا ناس في المسجد يصلون الضحى فقلنا ما هذه الصلاة؟ فقال بدعة صلاة الضحى وقع فيها خلاف بين الناس ويرى النادي بلا عملية نعم صلاة الضحى يا شيخ بعضهم قال صلاة الضحى - 00:13:28
اما انهم يصلون يا جماعة المكتوبة يواظبون عليه وهذا واجب دعيتها. نعم قال فحمله عندنا على احد وجهين اما انهم يصلون جماعة واما افذاذا على هيئة النوافل في هيئة النوافل في اعقاب الفرائض - 00:13:46
ويواظبون عليها كسنن راتبة. وذكر اشياء من البدع القولية مما نص العلماء على انها بدع. فصح ان البدع لا تختص بالعقائد نعم ثم معنى اخر ينبغي ان يذكر هنا وهي - 00:14:13

والمسألة خالصة وذلك ان هذه الفرق انما تصير بخلافها بالفرقة الماضية في معنى كلي في الدين وقاعدة من قواعد قواعد الشريعة ما في جزئية من الجزئيات اذ الجزئي والفرق الشاذ لا ينشأ عنه مخالفة يقع بسببها التفرق الشيعية. وانما ينشأ - 00:14:32
تفرقوا عند وقوع المخالفات في الامور الكلية ويجري مجرى قاعدة الكلية كثرة الجزئيات فان المبتدأ المبتدع يعني انا هذا الفصل مهم. الفصل هذا مهم لماذا؟ يتكلم عنه كيف تحكم ان هذا المبتدئ؟ خرج عن - 00:14:58

الفرقة الناجية بشرطين بشرطين ما من الضابطين والثاني ها؟ جزئيات كثيرة. مثل الصوفية هب انهم يوافقوننا في الایمان وفي القدر وفي التحسين والتقبیح وفي الاسماء والصفات. لكن انهم بدع عملية - 00:15:18
كثيرا ذكر لجميع ورخص انتهاء الذكر والاختلاط. بدع عملية كثيرة فهمت؟ هذه بدع عملية كثيرة نخرجهم ايضا من اهل السنة والجماعة فهمت؟ قال ويجري مجرى القاعدة في الكلية كثرة الجزئيات. فان المبتدع اذا اكثرا من انشاء الفروع المخترعة عاد ذلك على كثير من الشريعة - 00:15:42

عدا ذلك على كثير من الشباب المعارضين سيختلف النصوص التي جاءت في الذكر والنصوص التي جاءت في الصلاة تلعب في الصلاة

00:16:02 بذلة وفي الذكر بذلة وفي الصيام بذلة والى غير ذلك. يختلف النصوص الاكتشاف في زيارة القبور -
طيب واما الجزئي فيخالف ذلك. بل فثبت ان هذه الفرق انما افترقت بحسب امور كلية اختلفوا فيها او امور جزئية كثيرة هذا معنى
قول يجري مجرى القاعدة الكلية كثرة الجزئيات - 00:16:22

ولا حاجة فان المبتدع اذا اكثرا من انشاء الفروع المخترعة عاد ذلك على كثير من الشريعة بالمعارضة كما تصير قاعدة الكلية معارضة
ايضا واما الجزئي فيخالف ذلك فثبت ان هذه الفرق انما افترقت بحسب امور كلية اختلفوا فيها - 00:16:40
الله اعلم المسألة السادسة في تعين هذه الفرق وهي مسألة كما قال الطرطوش طاشت فيها احلام الخلق وكثير من ترصد احياء
الخلق احلام العقول وطاشت يعني ماذا ضلت نعم فكثير من تقدم وتأخر من العلماء عينوها. لكن في الطواف بعض اهل العلم ماذا؟
ان وحدوا - 00:17:05

هذا الفرق حاولنا ان يحددوها يعني لكن في الطواف التي خالفت في مسائل عقائد. فمنهم من عدوا اصولها ثمانية. فقال كبار
الفرق الاسلامية الثمانية المعتزلة الشيعة الخوارج المرجئة التجاربة الجبلية المشبهة الناجية. اهل السنة. رجل اسمه الحسين ابن
محمد - 00:17:37

النجار هم يوفقو المعتزلة في نفي الصفات نعم المدام والمركب المعتزلة في الله في الصفات وفقو الاشاعرة في الكسب وفق
المرجئة في الارجاء. مع ان معتزلة مذهبهم آآ اقرب الى الخوارج. يعني مذهبهم ماذا هؤلاء - 00:18:06
والجبريل فيه شيء والمرجئة في شيء ولا حاجة المشبه الكرامية والهشامية والاسامية فرقه من فرق الشعب مشبهة التشبيه مقال
اقل بكثير من مقالات التعطيل في الصفات نعم الجميع اثنتان وسبعون فرقه اذا اضيفت الفرقة الناجية الى عدد الفرق لكن لا
تنقسم يعني شاع فرق - 00:18:23

هناك البابية والازارقة والسفرية الجميع اثنتين وسبعون اذا اضيفت الفرقة الناجية صارت ثلاثة وسبعين نعم وهذا اجتهاد يعني
ليس خطأ. هذا اجتهاد ليس قطعا وهذا التعديل بحسب ما اعطته المنة بتكلف المطابقة للحديث الصحيح. القدرة يعني بحسب القدرة
- 00:19:00

التكلف المطابقة للحديث الصحيح. لا على القطع بانه المراد. لا تستطيع ان تقطع نادي الفلق يعني المراد. واضح هذا كما يقول النبي
عليه الصلاة والسلام مثلا سيكون بعدي كذا بون ثلاثة - 00:19:27
هل تستطيع ان تقول تأتي بالتاريخ هكذا وتقول هؤلاء الكذابون الذين ادعوا نبومهم والذين قدصهم النبي عليه الصلاة والسلام؟ لا
شك انه يدخل فيه مثلا مسيلمة والاسود العكسي لانه كان في سنة النبي عليه الصلاة والسلام ولهم اتباعه. ان نستطيع ان نحددهم
على مر التاريخ لا نستطيع - 00:19:39

اذا ليس على ذلك دليل شرعي ولا ذل العقل ايضا ولا ظل العقل ايضا على انحصر ما ذكر في تلك العدة من غير زيادة ولا نقصان كما
انه لا دليل على اختصاص تلك البدع بالعقائد - 00:20:00

نعم. فقد يدخل فيها البدع الفرعية للجزئية الكافرة واضح هذا؟ نعم وقال جماعة من العلماء اصول البدع اربعة وسائل اثنتين اثنتين
والسبعين فرقه على هؤلاء تفرقوا. وهم خوارج والروافض والقدريه والمرجية - 00:20:20

فان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد بتفرق امته اصول البدع التي تجري مجرى الاجناس للانواع والمطاع والمعاقل للفروع
لعلهم اصول الفروع والعلم عند الله ما بلغنا هذا العدد الى الان. غير ان الزمان باق والتکلیف قائم. والخطرات متوقعة - 00:20:41
قرن او عصر يخلو الا وتحدث فيه البدع يقول الامام يريد ان يقول يعني ان كان النبي عليه الصلاة والسلام الله بتفرق امته اصول
البدع التي تجري مجرد اجناس للانواع وهي وصول البدع مال الخوارج والروافض القدريه. واضح - 00:21:09

ما بلغنا هذا العدد الى الان. لان اصول البدع قليلا لن تبلغ استثناء سبيل الفقه طيب غير ان الزمان باق. يعني ما زالت القيامة لم تقم
بعد. القيامة لم تقم. والتکلیف قائم ما زال الناس مكلفون. والخطرات متوقعة الافكار افكار الشيطان - 00:21:27
متوقعة يعني متوقع ان يأتي الشيطان للناس ويجعلهم ماذا؟ يأتون بفكرة جديدة. تكون هذه الفكرة اصلا من الاصول البدعية

الجديدة وهل قرن او عصر يخلو الا وتحدث فيه البدع؟ كل قرن يأتي تحدث فيه من البدع - 00:21:42

لا ينبغي الاشتغال بوسائل الاعادة الذهبية العدد اصلا فيه خلاف بين المسلمين الاحاديث اللي توقف فيها العدد لا ينبغي نشتغلوا بها بما يعني يذكر في اشارات الساعة نعم لكن ينبغي الاشتغال بماذا؟ بمعرفة صفات هذه الفرق التي خالفت اهل السنة حتى تجتنب - 00:21:56

وان كان اراد بالتفرق كل بدعة حدثت في دين الاسلام من لا يداهم اصول الاسلام ولا تقبلها قواعده من غير الى التقسيم الذي ذكرنا كانت البدع انواعا لاجناس او كانت متغيرة الاصول والمباني. اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام اراد بالتفرق البدع التي هي ليست اصول فقط - 00:22:16

كل بدعة حدثت في دين الاسلام مما لا يلائم لا يناسب اصول الشريعة. اصول الاسلام ولا تقبلها الاصول يعني اصول الاسلام قواعده من غير التفاتات الى التقسيم الذي ذكرناه وهو التقسيم الذي ذكره ان اصول البدع اربعة خوارج ورافض وقضية مرجة مثلا - 00:22:42

كانت البدع انواعا لاجناس طبعا الجنس اعلى من النوع يعني مثلا نقول التمر الجنس وانواعه كثيرة او كانت متغيرة الاصول والمباني يعني اذا باعتماد الثاني ان يراد بالتفرق. كل بدعة حدثت في دين الاسلام. نعم. لا تقبلها قواعده - 00:23:00
لا تقبلها قواعد الاسلام لا ترجع الى الاصول. قواعد الاسلام نعم وهذا هو الذي اراده عليه الصلاة والسلام والعلم عند الله فقد ولد من ذلك عدد اكبر من اثنين وسبعين - 00:23:21

المسألة السابعة انه لما تبين انهم لا يتعينوا. لما انت بين نادي الفرق لا تتعين يعني لا يستطيع ان يعينها ولا يجدي بتعينها. فنذكر الان صفاتها خواص وعلامات صفات يعني. خواص ولا من صفات. يعرفون بها - 00:23:42

وهي على قسمين علامات اجمالية وعلامات تفصيلية علامات اجمالية فثلاثة. احدها الفرقه التي نبه عليها قوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات الثانية هي التي نبه عليها قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيفهم فيتبعون ما تشابه منه - 00:24:00

فبيينت الآية ان اهل الزيف يتبعون متشابهات القرآن وجعلوا من شأنه ان يتبع المتشابه لا الحكم ومعنى للمحكمة للمحكمة ومعنى المتشابه ما اشكل معناه ولم يبين مفازاه. لم يبين القصد منه. معناها مشكلة عند بعض اهل العلم والمتشابه الى التشابه - 00:24:36

الثالثة اتباع الهوى الذي نبه عليه قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيف هو الميل عن الحق اتباعا للهوى وكذلك قوله تعالى ومن اضل من اتبع هو اه بغير هدى من الله. فقوله تعالى افرأيت - 00:25:00

فمن اتخذ الله هواه واضل الله على علم واما العلامة التفصيلية في كل فرقه فقد نبه عليها. واشير الى جملة منها في الكتاب والسنة وفي ظني ان من تأملها في كتاب الله وجدتها متبناها عليها ومشارا اليها. منبهها عليها - 00:25:23

مشارا اليهم مثلا الخوارج النبي عليه الصلاة ذكرها علامات تفصيلية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان سيماهم التحيط. التحقيق وصلتكم الى صلاتهم. البكرة من صفات دقيقة. فهمت فالذكر الاعلانات التفصيلية في بعض الفرق - 00:25:47

هذا امر زائد. لكن هنا نذكر مدى العلامات الاجمالية اتباع الهواه اتباع المتشابه المسألة الثامنة انه عليه الصلاة والسلام اخبر انها كلها في النار. وهذا وعید يدل على ان تلك الفرق قد ارتكبت - 00:26:07

كل واحدة منها معصية كبيرة او ذنبها عظيما. اذا قد تقرر في الاصول ان ما يتوعد الشر عليه فخصوصيته لم يقل كلها في النار الا من جهة الوصف الذي افترقت بسببه عن السواد الاعظم - 00:26:28

جماعة المسلمين يعني عن السواد الاعظم وعن جماعته وليس ذلك الا للبدعة المفرقة الا انه ينظر في هذا الوعيد هل هو ابدي ام لا؟ واذا قلنا انه غير ابدي هل هو نافذ ام في في المشيئة - 00:26:48

اما المطلب الاول فينبع على ان بعض البدع مخرجة من الاسلام او ليست مخرجة. واذا قلنا بعدم التكفير فيحتمل على مذهب اهل

السنة امرین احدهما نفوذ الوعيد من غير غفران. ويدل على ذلك ظواهر الاحادیث وقوله هنا كلها في النار. اي مستقرة - 00:27:20
فيها وثاني ان يكون مقيدا بان يشاء الله تعالى اصلائهم في النار وانما حمل قوله كلها في النار اي من يستحق النار. اسلاما احرقاها
لاننا قمنا بعدم التکفير لانه اذا كان اذا ما كانوا کفارا فمعنى ذلك ماذا؟ انهم تحت المشیئة وتحت المشیئة لا يلزم منهم العذاب نعم -

00:27:45

الفرق ثلاثة وتسعون المسألة التاسعة ان قول عليه الصلاة والسلام الا واحدة قد اعطى بنصره ان الحق واحد لا يقترب لو كان للحق
فرق ايضا لم يقل الا واحدة ولان الاختلاف منفي عن الشریعة باطلاقه لانها الحاکمة بين المخالفين لقوله تعالى - 00:28:19
فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول اذ رد التنازع الى الشریعة فلو كانت الشریعة تقتل الخلافة لم يكن في الرد اليها فائدة
المسألة العاشرة ان النبي صلی الله عليه وسلم لم يعين من الفرق الا فرقه واحدة. وانما تعرض لعدها خاصة وشار الى - 00:28:45
الناجية حين سئل عنها وانما وقع ذلك كذلك ولم يكن الامر بالعكس لامرها يعني ماذا لم يذكر الفرق ويسكت عن النجاة؟ نصت عن
الناجية وسكت عن الفیلر ذكر عددها فقط. نعم - 00:29:10

ان تعین لفرق نادیة هو الاکد في البيان بالنسبة الى التبعید المکلف. والاحق بالذكر اذ لا يلزم تعین الفرق الباقية اذا عینت الواحدة
وانه وقع ذلك كذلك وقع ذلك وهو ذکر الفرق الناجية كذلك - 00:29:24

يعني وقع يعني وقع ذلك هو ذکر النبي عليه الصلاة والسلام مثلا اسماء الفرق النادی لم
يقل المرجنة والمعتزل والقدر ولم يقل هذا. نعم - 00:29:43

والثاني ان ذلك اولت الفرق طویل. اما الفرق النادیة واحدة لانه اذا ذکرت نحلة الفرق الناجية علم على البديھیة ان ما سواها مما
يخالفها ليس بناج. وحصل التعین بالاجتہاد بخلاف ما اذا ذکرت الفرق - 00:29:59

فانه يقتضي شرحا کثیرا تطویلا في ذکر هذه الفرق وعدها ولا يقتضي في الفرق الناجية اجتہادا بان اثبات العبادات التي تكون
مخالفة وبدعا لا حظ للعقل في الاجتہاد فيها انا زلك اجد ذلك. نعم - 00:30:19
او الاکثر اختصارا. نعم. اکثر اختصار. ذلك هو اعد الفرق الناجية وعدم عد الفرق الاخر. لان فکر الفرق هو الان يتکلم في اي شيء
في هذه المسألة يتکلم لماذا النبي عليه الصلاة والسلام ذکر الفرق الناجية ولم يذكر باقی الفرق ذکر سبیین ما هو السبیان -

00:30:42

هم المسألة الحالية عشرة اختلف الناس في معنی الجماعة المرادۃ في هذه الاحادیث على خمسة اقوال احدها انها السواد الاعظم من
اہل الاسلام لا لا السواد سواد انسان. معنی سواد انسان؟ صورة انسان من بعيد. شخص - 00:31:01

فهمت؟ هم. فسمی سواد لماذا؟ لانک لا ترى تفاصیله. كما في حديث الصحیحین ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى في النائم قال
وبینما انا كذلك عليه سواد عظیم. فقلت هذه امتي قال بل هذا موسی وقومه. فهمت؟ فاستودوا ماذا؟ صورة الشخص من بعيد -
00:31:39

في اقصد بالسواد الاعظم تعبیر معناه اکثر الناس وعلى هذا القول يدخل في الجماعة مجتهد الامة وعلماؤها. واهل الشریعة
العاملون بها ومن سواهم داخلون في حکمهم لانهم تابعون لهم ومقدون بهم. فکل من خرج عن جماعتهم فهم الذين شذوا وهم نبهة
الشیطان. لغبة الشیطان نفبة - 00:31:57

النوبیة هي ما يأخذه الانسان بسرعة مثل انتہب ان الشیطان يخطفهم يقطفه الى طريق الضلال ويدخل في هؤلاء جميع اهل البدع.
لأنهم مخالفون لمن تقدم من الامة. لم يدخلوا في سوادهم بحال - 00:32:31

ولم يدخلوا في صواد البحار الثاني انها جماعة ائمۃ العلماء المجتهدین فمن خرج مما عليه علماء الامة مات میتة جاهلیة لان الله
تعالی جعلهم حجة على العالمین وذلك ان العامة عنها تأخذ دینها - 00:32:54

يعني العلماء العمل تاخدہ عن العلماء دینها والیها تفزع من التوازل وهي تبع لها لا معنیة بینا جاهلیة يخالف فيها الجماع او يخرج
فيها الامام. يخرج فيها عن الامام نعم - 00:33:16

فعلى هذا القول لا يدخل احد من المبتدعين لان العالم اولا لا يبتدع وانما يبتدع من ادعى لنفسه العلم وليس كذلك. المبتدع هو الجاهل وليس العالم. العالم لو كان عالما بالسنة لن يبتدع - 00:33:40

ولان البدعة قد اخرجته عن نمط من يعتد لاقواله. النمط اي عن طريق من يعتد باقواله وهذا بناء على القول بان المبتدع لا يعتد به في الاجماع وان قيل بالاعتراض بهم فيه - 00:33:57

فهي غير غير المسألة التي ابتدع فيها لانهم في نفس البدعة مخالفون للجماع وعلى كل تقدير لا يدخلون في السواد الاعظم رأسا وذلك ان العامة انها تأخذ دينها دين العامة. نعم. تأخذ دينها - 00:34:13

واليها تفزعون. اليها اي الى العلماء تفزع تلجلج الثالث ان الجماعة الصحابة على الخصوص فانهم الذين اقاموا عماد الدين وارسوا اوتادهم. وهم الذين لا يجتمعون على ضلاله اصلا. وقد يمكن في - 00:34:38

فيمن سواهم ذلك وعلى هذا القول فلو الجماعة مطابق للرواية الاخرى في قوله عليه الصلاة والسلام ما انا عليه واصحابه فكانه راجع الى ما قالوه هو ما سنوه ومن اجتهدوا فيه حجة على الاطلاق. فاهل البدع اذا غير داخلين في الجماعة قطعا على هذا القول - 00:35:07

الرابع ان الجماعة هي جماعة اهل الاسلام اذا اجمعوا على امر فواجع على غيرهم من اهل المذهب اتباعهم. وهم الذين ضمن الله لنبيه والصلة والسلام الا يجمعهم على ضلاله وكأن هذا القول يرجع الى الثاني وهو يقتضي ايضا ما يقتضيه او يرجع الى القول الاول وهو الظاهر وفيه من المعنى ما في الاول من - 00:35:31

انه لابد من كون المجتهدين فيهم وعند ذلك لا يكون مع اجتماعهم على هذا القول بدعة اصلا وهم اذا الفرقة الناجية الخامسة ان الجماعة جماعة المسلمين اذا اجتمعوا على امير فامر عليه الصلاة والسلام بلزمته ونهى عن فراق الامة في - 00:35:55

عليه من تقديمهم عليهم وحاصلوا ان الجماعة راجعة الى الاجتماع لامام الموافق لكتاب والسنة. فذلك ظاهر في ان الاجتماع على غير سنة خارج عن معنى الجماعة المذكورة في الاحاديث المذكورة. كالخوارج ومن جرى مجردهم - 00:36:20

وهذه خمسة اقوام دائرة على اعتبار اهل السنة والاتباع وانهم المرادون بالاحاديث. انه اختار اي قول النبي خمسة النبوة المسلمين يعني اللي يدخل فيهم كل المسلمين فيهم طائف قال عندما - 00:36:39

والسواد الاعظم من اهل الاسلام. عندما سئل الامام احمد عن الفرقة قال اذ بيقول اهل الحديث فيؤذن منهم. فقال له شرح المسلم ماذا؟ ليس مقصود احمد يعني حصر في اهل الحديث. انما - 00:36:58

قد يكون طائف من الصوفية والمتقدمة والمتبعدة والعلماء والامراء والمحتسبيين. لا يصح شخص من الفرقة الناجية فيه وقفت المعاينة للتحكيم بدون دليل. نعم المسألة الثانية عشرة وذلك ان الجميع اتفقوا على اهل العلم والاجتهداد سواء ضموا اليهم - 00:37:08

على اعتبار اهل العلم واجتهدوا ام الفرقة الناجية. يعني هم لا خلاف بينهم ان الفرقة الناجية داخل فيهم العلماء. اه. لكن اختلفوا في العمل داخلون امري. لا شك انهم داخلون. انضموا اليه من العوام - 00:37:33

عامل ايه؟ فان النظام اليهم فلا اشكال ان الاعتبار انما هو بالسواد الاعظم من العلماء المعتبر اجتهادهم وينضم اليهم العوام فبحكم التبعي بانهم غير عارفين بالشريعة فلا بد من رجوعهم الى في دينهم الى العلماء. فانما لو - 00:37:43

على مخالفه العلماء فيما حدوا لهم لكانوا هم الغالب والسواد الاعظم في ظاهر الامر من قلة العلماء وكثرة الجهل بماذا؟ بالعلماء حتى وان كانوا قليلا فلا يقول احد ان اتباع جماعة العوام هو المطلوب. العوام لا يتبعون الذي يتبعه العلماء اهل الحل والعقد - 00:38:02

وان العلماء هم المفارقون للجماعة والمذمومون في الحديث بل الامر بالعفو. يعني لا تنظر الى عوام الكافرين وتقول للتابع لان العوام اكثر. ونترك العلماء الامر بالعكس. وان العلماء هم السواد الاعظم ويقال - 00:38:29

الزوائد الاعظم هو اهل الحق والقانون. والعلوام هم المنافقون للجماعة وان خالفوا وكتروا فين وفاء فهو الواجب عليه العبرة بماذا بالحق وليس بالكثرة ان العلماء هم المفارقون للجماعة. نعم. هذا هذا كلام اهل بدعة. يقولون العلماء مفارقون للجماعة. لماذا مفارقون

فنقول هذا خطأ العلماء ماذا؟ هم الجماعة. كما قال ابن مسعود الجماعة من يكمل؟ لو كان واحدا. ووفق الحق وان كنت وحدك انظر غرد من ظن ان الجماعة هي جماعة الناس وان لم يكن فيهم عالم - 00:39:06

وهو وهمنا وهم العوام. لا فهم العلماء فليثبت الموقف في هذه مزلة قدمه في الا يضل عن سوء السبيل ولا توفيق ولا توفيق الا بالله المسألة الثالثة عشرة انها هنا نظرا لفظيا في الحديث - 00:39:28

ومن تمام الكلام فيهم وذلك انه لما اخبر اخبار عليه الصلة والسلام ان جميع الفرق في النار الا فرقه واحدة وهي المفسرة في الحديث الآخر وجاء في رواية اخرى السؤال عنها سؤال التعين. فقالوا من هي يا رسول الله؟ فاصل الجواب ان يقال انا واصحابي ومن - 00:39:53

عمل مثل عملنا او ما اشبه ذلك مما يعطي تعين الفرقه. اما بالاشارة اليها او بوصف من اوصافها الا ان ذلك لم يقع. وانما وقع في الجواب الوصف ده تعين الموصوف - 00:40:18

والمراد هنا الاوصاف التي هو عليها صلي الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم ولم يطابق السؤال الجواب في اللفظ والاعذر عن هذا ان العرب لا تلتزم ذلك النوع اذا فهم المعنى - 00:40:32

لانه لما سألوا عن تعين الفرقة الناجية بين لهم الوصف الذي به صارت ناجية فقال ما انا عليه واصحابي يدخل كل من تبعه النار بالضبط. لانه لو قال اصحابي لو قال الفرقة الناجية اصحابي لقيل ان الفرقة الناجية الصحابة فقط كما قال بعض اهل العلم كما رأيت في في الفصل الماضي. اما لو قال ما انا عليه واصحابي - 00:40:50

ولو قال بان عليه فقط لا كان هذا فيه اشكال لان اكثرا الناس لا يستطعون او لا يعلمون سنة آآ سنة النبي عليه الصلة والسلام الا عن طريق الصحابة. ايضا سيخرج منه اجماع الصحابة. لو قال ما انا عليه سيخرج من يوم منهم ماذا - 00:41:15

المسائل التي اجمع عليها الصحابة ويمكن ان يقال ان النبي صلي الله عليه وسلم لما ذكر الفرس وذكر ان فيها فرقة نابية كان الاولى الاولى السؤال عن اعمال الفرقة الناجية لا عن نفس الفرقة. لان التعريف فيها من حيث هي لا فائدة فيه الا من جهة اعمالها التي - 00:41:31

بها والمقدم في الاعتبار هو العمل لا العامل. فلو سالوا ما وصفها او ما عملها او ما اشبه ذلك لكان اشد مطابقة في اللفظ فلما فهم عليه الصلة والسلام منهم ما قصدوا اجابهم على ذلك. اجابهم على الصفة وليس على تسميد الفرقه. نعم - 00:41:56

ونقول لما تركوا السؤال عما كان الاولى في حقهم اتي به جوابا عن سؤالهم. حرصا منه عليه الصلة والسلام على تعليمهم لا ينبع لهم تعلمهم والسؤال عنه يعني مثلا لما - 00:42:16

سؤاله جبريل عن الساعة طالما المسئول عنها بالم من السائل. وكذلك جاءه رجل فقال له متى الساعة يا رسول الله؟ قال ماذا اعددت لها لم يجب لمن نشأ اشار اليه لمدد الالاف على ان يعد العدة للساعة. نعم - 00:42:38

الباب العاشر في بيان معنى الصراط المستقيم الذي انحرفت عنه سبل اهل الابداع. وضلت عن الهدى بعد البيان نعم لابد من تقديم مقدمة قبل الشروع في المطلوب وذلك ان الاحاديث في الشريعة يقع اما من جهة الجهل واما من جهة - 00:42:54

تحسين الظن بالعقل. واما من جهة اتباع الهوى في طلب الحق وهذا الحصر بحسب الاستقراء من الكتاب والسنة. الا ان الجهات الثلاثة قد تنفرد وقد تجتمع فاذا اجتمعت فتارة تجتمع منها اثنان وتارة تجتمع الثلاث فالجميع اربعة انواع - 00:43:20

الجهل بادوات الفهم. ما المقصود بجهل بلاد الفهم؟ الجهل بالكتاب والسنة. واللغة من ادوات الفهم اللغة زهن بالوداهم بالاصول وكيف لابد ان يقع نعم والجهل بالمقاصد يعني الجهل بالمقاصد الشريعة. تحسين الظن بالعقل - 00:43:42

تعظيم العقل اهو تقديم الاخلاق فلنتكلم على كل واحد منها وبالله التوفيق النوع الاول ان الله عز وجل انزل القرآن عربيا لا عظمة فيه. بمعنى انه جاز في الفاظه و معانيه واساليبه على لسان العرب - 00:44:04

قال الله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا. وقال تعالى قرآنا عربيا غير ذي عوجا وكان المنزل عليه القرآن عربيا افصح من نطق جبار

من نطقه. اوسع من نطق للضال. في هذا الحديث لكنه ضعيف للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:44:24

لماذا سميت اللغة العربية راتب الضاد وهو محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم. وكان الذين بعث فيهم عربا ايضا. فجرى فجرى الخطاب به على معتادتهم على معتادهم في لسانهم خطاب بالعربي لأن هذا لسانهم الذي اعتادوه - 00:44:46

وليس فيه شيء من الالفاظ والمعاني الا وهو جار على ما اعتادوهم ولن يداخله شيء. بل نفى عنه ان يكون فيه شيء اعجمي. ليس فيه شيء من الالفاظ والمعاني. هل معنى ذلك ان القرآن ليس فيها الفضة اعجمية؟ فيها - 00:45:18

باعتبار اصولها لكنه اربت قبل ان ينزل القرآن. وكذلك المعاني ليس من من التفسيرات المقبولة. التفسير بالمعاني المستبعدة. بالمعاني مستبعدة. بل يفسر القرآن بمعهود اللغة العربية نعم فقال تعالى ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي - 00:45:34

وهذا لسان عربي مبين. كانوا يقولون ان النبي عليه الصلاة والسلام تعلم القرآن من غلام رومي والله يقول لسان الذي يلحدون اليه ان يشيرون اليه. يشيرون اليه اعجمي هو رومي. وهذا القرآن لسان عربي مبين. فكيف تقولون له تعلم من غلام - 00:46:00

واذا كان كذلك فلا يفهم كتاب الله تعالى الا من الطريق الذي نزل به. وهو اعتبار الفاظها ومعانيها واساليبها. سلم اللغة العربية والفاضية وعلى الظاهر في الشريعة والمتكلم فعل الناظر في الشريعة والمتكلم فيه اصولا وفروع امرانية - 00:46:17

احدهما الا يتكلم في شيء من ذلك حتى يكون عارفا بلسان العرب الثاني انه اذا اشكل عليه في الكتاب او في السنة لغ او معنى فلا يقدم فلا يقدم على القول فيه دون ان يستظره بغيره من له - 00:46:39

علم بالعربية. الا يستظره؟ يسأل التفسير. نعم فقد يكون اماما فيها ولكنه يخفى عليه الامر في بعض الاوقات. يعني حتى كما قال الشافعي لا يحيط باللغة الا نبي قد يجهل بعض الفاظ اللغة - 00:46:55

ابو بكر عربي فصيح جاي له معنى الاب. قال والله لا ادرى ما الاب وفكرة وبا عم ابن عباس لو سؤالات نافع ابن الازرق المشهور به اسيوطى في الاتقان هنا قصة المألفة من الازرق من الخوارج - 00:47:14

ابن عباس اتى فسألة كثيرة ممكنا اخر صفحات في الاتقان وكل سؤال يسألة في اللغة يقول له لا اقبل تفسيرا منك يا ابن عباس الا بشاه من اللغة ابن عباس كلما ذكرناه شيئا ذكر له بيت شعر يدل عليه - 00:47:29

في كلمة على عرست عرس بها يا جامعة دخل بها هناك الفاظ كثيرة حتى مثلا المودية لفظ المدية نحن نعرف السكين. في البخاري عند ابي هريرة قال ما عرفت المدية انها السكين الا يومئذ. فبعث ان المدي عليها السكين - 00:47:46

نعم فهذا يعني اللغة لابد ان يرجع فيها الى من آآ يكون عالما باللغة وقال فقد يكون امام من فيها ولكنه يخفى عليه الامر في بعض الاوقات. فالاولى في حق الاحتياط. اذ قد يذهب على العربي المحضي بعض المعاني - 00:48:17

حتى يسأل عنها يذهب عن العربية لوحده ان يجعلها يذهب عنه بعض المعاني يا جلوى حتى يسأل عنها غيره حتى يسأل عنها النوع الثاني ان الله تعالى انزل الشريعة على رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:48:34

فيها تبيان كل شيء يحتاج اليه الخلق في تكاليفهم التي امرؤا بها وتعبداتهم التي طوقوها في اعناقهم. ولم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم. انت دائما جهل عن ماذا؟ علم العلم بماذا - 00:48:52

ادوات الفهم. اه. الاول الثاني الجهل بالمقاصد. اللي هي تكون من النوع الثاني والجهل بمقاصد الشريعة حتى كمل الدين بشهادة الله تعالى بذلك حيث قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيتك لكم الاسلام ديننا - 00:49:08

وكل من زعم انه بقي في الدين شيء لم يكمل فقد كذب بقول اليوم اكملت لكم دينكم على الناظر في الشريعة امران احدهما ان ينظر اليها بعين الكمال لا بعين النقصان. فيعتبرها هي اعتبارا كلها في العبادات والعمل - 00:49:26

ولا يخرج عنها البتة. لأن الخروج عنها وضلال ورمي في عمایا رمي في ضلال. رمي في ضلال كيف وقد ثبت كمالها وتمامها الزائد والمنقص في جهتها هو المبتدع باطلها. الزائد في الشريعة والمنقص من الشريعة هو المبتلى - 00:49:46

والمنحرف عن الجادة الى بنيات الطرق. الجادة هي الطريق المستقيم وبنيات الطرق الغير مستقيمة الثاني ان يوقن انه لا تضاد

00:50:14 بين ايات القرآن ولا بين الاخبار النبوية ولا بين احدهما مع الآخر. بل الجميع جار -

ما هي ان واحد. طريق واحد. ومنتظم الى منتظم من الى معنى واعي منتظم الى معنى واحد. الدرج الى معنى واحد فاذا اداه بادي الرأي الى ظاهر اختلاف فواجب عليه ان يعتقد انكفال اختلاف. يعني اذا اول نظر اول - 00:50:34

لو نظر في الشريعة فوجد اختلاف تعارض عليه ان يعلم انه ماذا؟ لابد ان هناك جمع ولكنه يجهله. نعم لأن الله قد شهد له ان لا اختلاف فيه. قال ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 00:50:56

النوع الثالث مو النوع الثالث. اه تحسين الظن بالعقل هو تقديم العقل يعني النوع الثالث وان الله جعل للعقل في ادراها حدا تنتهي اليه لا تتعدها ولم يجعل لها سبيلا الى الادراك في كل مطلوب ولو كانت كذلك لاستوت مع الباري تعالى في ادراك جميع ما كان وما يكون وما لا يكون - 00:51:16

اذ لو فاتت الحكمة من التكليف اذ لو كان كيف كان يكون هذا وجه العقل له حد لو كان العقل كاملا لفتت الحكمة من التكليف. لأن كل الناس يعرفون ربهم ويسلمون. لكن الله خلق العباد عقولا محدودة - 00:51:41

نعم يستطيعون ان يعرفوا بها مراد الله من من التكليف. مراد الله من امره ونهيه ولا حاجة يعرفون بها ربهم باسمائه وصفاته انا بقول احد لا يمكن ابدا ان تدرك الحقيقة كلها كما يشبه العقل بعضهم بالكوب. والحقيقة بالبحر. فليتمكن للبحر ان يوضع في الكوب. الحقيقة هذه بحر لا ساحة لها - 00:51:56

والعقل كوب البحر في الكوب كسرت الكوب فلم تنتفع بالعقل ولو اخذت من البحر على قدر الكوب وهو ان العقل لما ثبت انه قاصر الادراك في علمه فما ادعى علمه لم يخرج عن تلك الاحكام الشرعية التي زعم انه - 00:52:19

ادعى العقل انه علمه حتى لو فرضنا ان بعض العقول ذكية. لم تصل الى افضل من الاحكام الشرعية التي ادراها بامكانه ان يدركها من وجه دون وجه وعلى حال دون حال. يعني يوم كده جانب بعقد بعض الاحكام الشرعية كان تفاصيل الاحكام الشرعية. في كل حال وفي كل وجوه لهم - 00:52:45

لذلك الشريعة موافقة للمعقول. لكن هل العقل يستقل باثباته لا يستقل لكن عندما تأتي الشريعة ويتأملها العقل يوقن انها موافقة. وقد يخفى عليه بعض الاوجه اوجه الموافقة وبعض اوجه الحكمة - 00:53:05

قد يخفى عليه عليها لا يعني انها ليست مناسبة ليس فيها حكمة فالانسان وان زعم زعم في الامر انه ادركه وقتلته انه ادركه وقتلته علما لا بتعبير يعني يقول قتله ايمن يعني ماذا بحثه بحثا تفصيليا - 00:53:19

قتل الشيء علما يعني ماذا يعني بحثه بحثا تفصيليا هذا المعنى ادركه وقتل عندما يكون يكون اكله؟ نقول قتل هذه المسألة لا يأتي عليه الزمان الا وقد عقل فيه ما لم يكن عقل. وادرك من علمه ما لم يكن ادرك قبل ذلك. كل احد - 00:53:47

من يشاهد ذلك من نفسه عيانا. ولا يقتصر ذلك عنده بمعلوم دون معلوم وكيف يصح دعوة الاستقبال في الاحكام الشرعية وهي نوع من انواع ما يتعلق به علم العبد لا سبيل له الى دعوة الاستقلال البتة. حتى يستظهر في مسألته بالشرع. الصبر يستدل يعني - 00:54:29

لان اوصاف الشارع لا تختلف فيها البتة ولا قصور ولا نقص. بل مبادئها موضوعة على وفق الغايات يعني الاوصاف في الشارع لا يمكن ان لا تختلف فيها مبدأ يحدس اختلاف. لكن لو جئت باعقل الناس وقلت لهم تعالى وهكذا ضعوا مثلا نظاما - 00:54:52

في الاسلام سيختلف واضح هذا فالانسان وان زعم في في الامر انه ادركه وقتلته علما. لا يأتي عليه الزمان الا وقد عقل فيه ما لم يكن عقل. يعني كلما تقدم عقله من يريد ان يقول يعني - 00:55:15

عندما تقدم عمر الانسان وزاد علمه زاد عقله. فهمت؟ لأن علمه مكتسب. اما علم الله ذاتي. علم الله واحد ذي الفل والزيادة وللنقص ليس معناه انه لا يتعدى بتعدد المعلوم لا يتعدى بتعدد المعلوم ويتجدد بالتجدد المعلوم. لكن تجدد هذا تجدد التعلق - 00:55:34

ليس معناه انه حدث نوعين من لم يكن موجودا. مفهوم هذا المسألة الضيق وادرك من و قال ولا يأتي عليه الزمان الا وقد عقل فيه ما لم يكن عقل قبل ذلك. وادرك من علمه ما لم يكن ادرك قبل ذلك - 00:55:56

ظهر له علم لم يكن يعرفه قبل ذلك. كل واحد يجاهد ذلك بنفسه عياناً يعرف هذا من نفسه. ولا يختص ذلك عنده بمعلوم دون معلوم. هذا في كل العلوم ولا بذات دون صفة - 00:56:08

حتى العلم بالذوات والعلم بالصفات يختلف يعني مثلاً علمك بذات الشخص. هل كعلم الطبيب الطبيب بذات الإنسان ليس كعلم العامي. ولا حاجة؟ حتى علم الطبيب يختلف. كلما تقدم الطب ذات علمه بتركيب جسد الإنسان - 00:56:20

علمك بصفة الشخص أن فلان هذا عالم يختلف كلما خالقه عرفت قدر علمه العلم بالذات والعلم بالصفة كذلك يختلف ولا فعل دون حكم. كل هذا يدخله الاختلاف. الذات والصفة والافعال والاحكام. فكيف يصح دعوى الاستقلال في الاحكام الشرعية؟ كيف يصح - 00:56:37

الدعوة ان العقل يمكن ان يستقل باتبات الاحكام الشرعية. وهي نوع من انواع ما يتعلق بها بالعبد. يعني الاحكام نوع من انواع ماذا الذي طالب بهم بالعبد واضح هذا؟ لا سبيل له الى دعوة لاستقلال البتة. لا سبيل للانسان ان يدعى الاستقلال بالعلم بالاحكام. حتى يستعين بالشرع - 00:56:56

في المسألة ان كانت شرعية لأن اوصاف الشرع لا تختلف فيها المادة تختلف فيها. يعني الشرع النبي يحكم في مسألة يحكم بها بعلم الله عز وجل علم الله يا أخي لا يدخله الخطأ والاختلاف. بخلاف حكم الانسان. ممكن انت تحكم كما حدث في امريكا مثلاً حرموا الخمر تعرفون ان امريكا حرم الخمر - 00:57:16

في بداية القرن العشرين سنة الف وتسعمية وعشرين تقريباً حرموا الخمر وكان الذي يتاجر في الخمر حد وقتل ثم اباحوا الخمر وحرموا تحريمها. لماذا؟ لأن الموازنة لدى الناس قتلت في هذا القانون لا ادريكم الف. الاف الناس قتلوا وآلاف الناس سجنوا - 00:57:35

لا فائدة من هذا التشبيع فاغيروا اما احكام الشارع لا تختلف. ثابتة. لا تختلف فيها المادة ولا قصور فيها ولا نقص. القصور النقص واحد بل مبادئها موضوعة على وفق الغايات. ما معنى هذا؟ يعني عندما يحارب ما هي غايات الشريعة. مقاصد الشريعة - 00:57:55

حفظ العقل والدين والنفس والعلم النفسي فمبادئ الشريعة للوصول الى الغايات. الغاية هي القتل هل يمكن للشريعة مثلاً ان تبيح النمية والغيبة لأن النمية والغيبة تسبب العداوة قد تسبب القتل - 00:58:11

فمباني الشريعة في تحريم النمية والغيبة تؤدي الى الغاية وهي حفظ النفس. ما بين الشريعة في تحريم الزنا حفظ العرض تؤدي الى تحريم المصادفة المرأة الاجنبية والنظر الى والخلوة بها هذا معنى ان اباديهما - 00:58:27

موضوعة على وفق الغايات. على وفق المقاصد وهي من الحكم الى موضوع الحكمة حفظ المقاصد. طيب النوع الرابع ما هو النوع الرابع؟ الان تكلمنا عن النوع الثالث وهو ماذا ان العقل - 00:58:42

يعني اسباب اكون هزا نتكلم عن ماذا عن اسباب البدع اصول البدع. الجهل بادوات الفهم الجاهل بمقاصد الشيخ تحسين الظن بالعقل اتباع الهوى. هذا الرابع الاخير على الهواء يقول فيه - 00:58:54

وهي نوع من انواع ما يتعلق به علم العبد ونوع من انواع ما يتعلق به علم العبد قال فكيف يصح دعوى الاحكام؟ الاحكام يطالب بها من العبد وتكون الأحكام - 00:59:06

الاحكام يعني قال ان العلم يتعلق بماذا؟ بالذوات بالاو صفات بالاحكام بالصفات نعم النوع الرابع الهوا ان الشريعة موضوعة لخارج المكلف عن داعية هوا حتى يكون عباداً لله فصل الشريعة. هادي كلمة جامعة مشهورة للشاطئ في في قصد الشريعة. يقول ان الشريعة موضوعة لخارج المكلف عن داعية هوا - 00:59:24

حتى يكون عباداً لله والله تعالى وضع هذه الشريعة حجة على خلق كبارهم صغيرهم وطيعهم معاصيهم برههم وفاجرهم وذلك سائر وكذلك سائر الشرعية انما وضعت لتكون حجة على جميع الامم التي تنزل فيهم تلك الشريعة وحتى ان المرسلين - 00:59:51

بها صلوات الله عليهم داخلون تحت احكامها فانت ترى ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مخاطب بها في جميع احواله وتقلباته. مما اختص به دون امته او كان عما له ولامته كقوله تعالى يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك - 01:00:14

الغفور الرحيم. النبي عليه الصلاة والسلام لم يكنم هذا وامثال هذه الآيات من اعظم الدلة على صدق الوحي ان الله يعاتب نبيه ولما تحرم احل الله لك؟ على خلاف بين المفسرين في سببه نزولها الحرم العسل ام حرم ماريها جاريته - 01:00:39
والشريعة هي الحاكمة على الاطلاق والعموم والعموم عليه على جميع المكلفين وهي الطريق الشريعة للحاكمة على الاطلاق نعم والعموم على الاطلاق والامر. علي على النبي وعندنا جميع المكلفين يعني الشريحة حكيم عن النبي وعلى - 01:00:58
جميع المكلفين وهي الطريق الموصى والهادي الاعظم الشريعة ومعنا هناك على الاطلاق والعموم على النبي وعلى جميع المكلفين. وهي الطريق الموصى والهادي الاعظم. الا ترى الى قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا - 01:01:22

هادى ديمًا نشاء من عبادنا فهو عليه الصلاة والسلام اول من هداه الله بالكتاب والايام نهدي به من يشاء من عباده وانك لا تهدي الى الصراط المستقيم. ثم من اتبعه فيه الكتاب هو الهادي والوحي المنزل عليه مرشد ومبين - 01:01:47
 بذلك الهدى والخلق مهتدون بالجميع. الخلق مهتدون بالوحي وبسننته عليه الصلاة والسلام. نعم واذا كان كذلك فسائر الخلق حريون 01:02:03
بان تكون الشريعة حجة حاكمة عليهم. حري يعني مستحقون ومنارا اي عالمة يهتلون بها الى الحق - 01:02:03
 وشرفهم انها يثبت بحسب ما اتصفوا به من الذهول تحت احكامها والعمل بها قولًا واعتقادًا وعملًا. شرفهم يثبت كلما عملوا باحكام 01:02:23
الشريعة. اعتقدنا وقولًا وعملًا. قال تعالى لقد انزلنا اليكم - 01:02:23

كتابا فيه ذكركم اي في عزكم وشرفكم ذكركم وان بعده ماذا عزكم وشرفكم اذا عملتم بما فيه اذا عملتم بما فيه نعم وشرفهم انما 01:02:41
يثبت بحسب ما اتصفوا به من الدخول تحت احكامها والعمل بها قولًا واعتقادًا وعملًا. لا بحسب عقولهم فقط - 01:02:41
ولا بحسب شرفهم في قوم بالنسبة مثلا. لان الله تعالى حينما اثبت الشرف بالتفوي لا غيرها ان اكرمكم عند الله اتقاكم. فمن كان اشد 01:03:04
محافظة على اتباعه الشريعة فهو اولى بالشرف والكرم. من كان دون ذلك لم يمكن ان يبلغ في الشرف مبلغا اعلى في اتباعها. يعني 01:03:04
شخص ادنى في الايمان - 01:03:04

هو شخص اعلى في الايمان. الاعلى في الايمان هو الاشرف من الادنى الاتقى اشرف. فالشرف انما اذا انما هو بحسب المبالغة في 01:03:24
تحكيم الشريعة. ثم نقول بعد هذا ان الله سبحانه شرف اهل العلم ورفع اقدارهم وعظم مقدارهم. ودل على ذلك الكتاب هو الثالث 01:03:24
والاجماع - 01:03:24

بل قد اتفق العقلاة على فضيلة العلم واهله وذوي المستحقون شرف المنازل وهو مما لا ينافى فيه عاقل. شرف العلم يعني ابن القيم 01:03:44
في كتاب بثاب دار السعادة في اول الكتاب - 01:03:44

مكنة مية وخمسين وجه تفضيل العلم على المال متفقة اهل الشرائع على ان علوم الشريعة افضل العلوم واعظمها. اجرا عند الله يوم 01:03:58
القيمة. ايضا فان علوم الشريعة منها ما يجري مجرى المقاصد كائنة العقيدة كأن العربية بالنسبة 01:04:15
ومنها ما يجري مجرى المقاصد. والذي يجري مجرى المقاصد على مما ليس كذلك. مجرى المقاصد كائنة العقيدة كأن العربية بالنسبة 01:04:15
لعلم الفقه فانه كان وسيلة. فعلم الفقه اعلى علم العقيدة علم المقاصد - 01:04:15

واذا ثبت هذا فاهم فاهم اشرف الناس واعظم منزلة بلا اشكال ولا نزاع. وانما وقع الثناء في الشريعة على اهل العلم من حيث 01:04:30
انتصافهم بالعلم لا من جهة اخرى - 01:04:30

عندما منح الله العلماء منحهم ليس لأنهم مثلا يقرأون كثيرا اولادهم اذكىاء انما لانتصافهم بالعلم فالعلم هو الذي شرفهم واضح 01:04:40
المعنى؟ ودل على ذلك وقوع الثناء عليهم مقيدا بالاتصاف به. يعني من دل على ذلك ما هو ذلك؟ ان مدح العلماء انما هو الاتصاف 01:04:40
بالعلم ليس لشيء - 01:04:40

ان الله وصفهم بالعلم ومدحهم بصفة العلم. اضاف المدح بالتفصيد بوصف العلم. انما يخشى الله من بين العلماء. هل يستوي الذين 01:05:00
يعلمون والذين لا يعلمون؟ الى غير ذلك. فهو اذا العلة العلة في الثناء. لان يقولون - 01:05:00

ذكر الصفة ها دليل على التعليل. هذا يسمى التعليل بالايام عند الاصوليين. اماء العلة ولو لا ذلك الاتصاف لم يكن لهم مزية على

غيرهم ولذلك اذا وقع النزاع في مسألة شرعية وجب ردها الى الشريعة حيث يثبت الحق فيها. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول - 01:05:15

فالملکف باحكام الشريعة لا يخلو من احد امور ثلاثة ان يكون مجتهدا في اه حکمه المشهور للشاطئ في الاعتصام الذي جعله آخاصة فيه الناس الى ماذا؟ ثلاثة اقسام وكذلك ابن القيم في اهم قائمة العناية - 01:05:38

ان يكون مجتهدا فيها بحکمه ما اداه اليه اجتهاده فيها لان اجتهاده في الامور التي ليست دلالتها واضحة انما يقع موقعه على فرض ان يكون ما ظهر له الى قصد الشارع والاولى بادلة الشريعة دون ما ظهر لغيره من المجتهدين. فيجب علي اتباعه ما هو الاقرب. ما معنى هذا؟ المجتهد لا يجوز ان يخلد غير - 01:05:57

المجتهدين. لماذا؟ لان كونه مجتهد. معنى هذا انه غالب على ظني ان الذي ذهب اليه هو الحق فلا يجوز ان يخلد ماله غيره. واضح هذا؟ لذلك ابو حنيفة مثلا كان يقول قول الصواب يحتمل الخطأ وقول غير خطأ يحتمل الصواب. ولذلك لا لا ينفع نأخذ بقول - 01:06:19

دبي وبالتالي المقلد عكس المجتهد. صرف يعني صرخان خالص. صرف خالص. خليا من العلم الحاكم جملة. ليس له عنده اي علم على العموم. فلابد له قائد يقوده وحاكم يحكم عليه وعالم يقتدي به. معلوم انه لا يقتدي به الا منع من حيث هو عالم بالعلم الحاكم - 01:06:36

عندما يقتدي العالمي بالمجتهد. هو لا يقتني به الا لان هو عالم بالعلم. لا يقتني به لشخصه في هذه العبارة ان ان ينفي التقليد المحرم. هو التقليد تعصبا لشخص. لا يقول انت ما قلدت هذا العالم الا لتصافي بالعلم. فلو ظهر لك شخص اخر اعلم يلزمك ان تقلد الاخر - 01:06:58

ولا حاجة ومعلوم انه ايها العالمي معلوم ان العالمي لا يقتدي معكم معلوم ان العالم لا يقتدي به الا من حيث هو عالم بالعلم والحاكم. والدليل على ذلك انه لو علم او غالب على ظنه انه ليس من اهل - 01:07:18

العلم لم يحل له اتباعه ولا للانقياد الحکمي. لو غالب على ظنه هنا يظن العالمي انه اي العالم ليس من اهل ذلك العلم. هذا العالم ليس عالم في علم المالية المعاصرة. يدا بيسفتية في المعاملات المالية هو جاھل ليس عالما في اذى. حارب علي اتباعه والانقياد لحكمه. بل يصح ان يخطر لخاطر العالمي ولا غيره - 01:07:34

تقليد الغير في امر. مع علمي بأنه ليس من اهل ذلك الامر. قوله امر يعني يشمل كل الامور. الامور الدنيوية حتى هل يمكن ان تذهب لطبيب الطب كما انه لا يمكن ان ان يسلم المريض نفسه الى احد يعلم انه ليس بطبيب الا ان يكون فاقد العقل. مجنون يعني - 01:07:54

المجهود الذي يذهب الى السباق يقول له اعطاه دواء. مثلا نعم كذلك المجهود هذا من الجانب يقول له افتني في الطلاق والسسالس السالس من الناس بعد ما ذكر المجتهد والمقلد هو المتبوع. ان يكون غير بالغ المبلغ المجتهدين لكنه يفهم الدليل موقعه ويصلح فهمه - 01:08:14

للترجح بالمرجحات المعتبرة في بالمرجحات المعتبرة فيه تحقيق المراة ونحوه ادي طالب العلم يعلم اصول الفقه معلم التحقيق عند الاصوليين عندنا تحقيق وتخریج وتلقيح تحقيق واثبات علة الاصل في الفرع - 01:08:31

يعني مثلا عندما يقول ان ان البيتكوين حلال لان فيها علة الثمانية لا اثمان في معنى اللاثمان. مثلا لو تحقق عنده هذا المناطق زيوجت بتحل البيت كله يقولون العملة ليس فيها لان العملة لابد ان تصدر من الدولة وهذه لم تصدرها دولة مثلا - 01:08:52

الذين اجازوه العملة فيختلفون في تحقيق المناطق وادا كان طالب العلم هذا عنده القدرة على تحقيق المناطق. فلا يخلو. اما ان يعتبر ترجيحه او نظره او لا فان اعتبرناه صار مثل المجتهد في ذلك لوجه فقط - 01:09:18

طلب العلم الذي يقدر على الترجح شبه المجتهد في وجه واحد. ما هو؟ اللي استطاع ان يرجح بين القوال. والمجتهد انما هو تابع للعلم الحاكم ناظر نحوه. متوجه شطره. فالذي يشبهه كذلك. يعني - 01:09:33

المتابع هذا الذي يستطيع ان يرجح بعض الاقوال يشبه المجتهد في هذا الوجه فنلحقه بمن؟ بالمجتهد. طب ايه اللي بنعتبره ترجع الى اي شيء اللي بنعتبره مجتهد؟ لا ترجح ان لم نعتمد ترجيحه - [01:09:50](#)

فلا بد من رجوعه الى درجة العامية. يعني طالما ان هذا طالب العلم لم يصل الى درجة الترجيح خلاص هو عاد بمقلد. والعميل لما اتبع [01:10:10](#) المجتهد من جهة توجهه الى صوب العلم الحاكم فكذلك ما نزل منزلة. يعني الان خلاص الكلام في -

اما طالب العلم هذا الذي عرف شيئا من العلم والاصول وكذا. اما ان يكون قادرها على الترجيح ماذا؟ ملحاها بماذا بدرجة [01:10:24](#) المجتهد لانه شبه المجتهد في ماذا في القدرة على النظر في الاحكام. وان لم يكن قادرها على هذا وكانت قدرته ضعيفة خلاص في الاصل انه عامي. فعلى كل تقدير وطبعا هذا الذي اشده العلماء يعني ليس كل واحد -

فعلى كل تقدير لا يتبع احد من العلماء الا من حيث هو متوجه نحو الشريعة ليس متوجه نحو التعصب قائم بحاجتها حاكم باحكامها [01:10:48](#) جملة وتفصيلا. وانه من وجد متوجهها غير -

تلك الوجهة في جزئية من الجزئيات. او فرع من الفروع لم يكن حاكما ولا استقام ان يكون مقتدى به فيما حان به عن صواب شريعة [01:11:07](#) البدة. يعني حتى لو كان اماما كبيرا. طالما انه لم يتوجه الى -

الشريعة اخطر يكون اخطأ في هذه المسألة ولن نخلد فيها وبعضهم في خطأ كان متهونا ولم يقصد المخالفة زلات العلماء. نعم؟ فيجب اذا على الناظر في هذا الموضوع امرا نعم. لانه الحاكم الحاكم عند العلم يحكم على افعال الناس. الدليل الذي - [01:11:21](#)

طيب الناظر في هذا الموضوع امران ان كان غير مجتهد احدهم الا يتبع العالم الا من جهة ما هو عالم بالعلم المحتاج اليه. ما معنى؟ يعني يتبع العالم الذي يعلم المسألة التي يسأل عنها. عن - [01:11:40](#)

يحكم ازاي في الطلاق يسأل عليه في الطلاق مسألة في البيئة يسأل عالم في البيوت. ثانيا الا يصم يصر يعني على تقليد من تبين له في تقليد خطأ وسرعة ليقول انا شايف ان خلاص هياخذ مذهب الشافعية في عدم الوضوء من لحم الابل. وهذا خطأ. عندك [01:11:56](#) حديث في المسألة. فاذا تبين له في بعض المسائل -

في بعض مسائل متنوعة الخطأ والخروج عن صوب العلم الحاكم فلا يتبعه بمتبوعه بالتمادي بالاستمرار على اتباعه فيما ظهر فيه خطبه. بل ان متبوعه لو كان حيا وعلم انه تعصب له في هذا لا ما هو - [01:12:17](#)

لان تعصبه يؤدي الى مخالفة الشرع اولا ثم الى مخالفة متبوعه. لماذا خالف متبوعه؟ لان متبوعه لا يرد ان يخالف الشرع اما خلافه للشراكة بالعرض واما خلافه للمتابع فيما معنى خلافه لسلف بالعرب - [01:12:34](#)

يعني عرض له خلافه للشرع عندما اخذ مقال من بعي ظهر له يعني. واما خلافه لمن بعث فلخروج على شرط الاتباع. لان كل عالم يصرح او يعرض ان اتباعه اتباعه انما يكون على شرط انه حاكم بالشريعة لا بغيرها - [01:12:49](#)

ابو حنيفة يقول حرامنا لمن لم يرد دليلا ان يقول بقولنا قال احمل لا تقلد ملكا ولا شافعين. وخذ من حيث اخذ ولا خطاب [01:13:06](#) طلاب العلم يعني قادر ان يأخذ من حيث اخذ وينقل الاعلام -

فاذا ظهر انه حاكم بخلاف الشريعة شرط متبوعه بالتصميم على تقليده. يعني متبوع عندما يصم ان يقلد الشافعية على مسألة ردوم [01:13:17](#) اللحم الابل. هو خرج عن شرط الشافعية. لان الشافعية علق القول بالحديث -

في هذه المسألة قال لو صح الحديث في وضوء اللحم لقلت به. والحديث قد صحه الحاصل ان تحكيم مجالی من غير التفات الى [01:13:31](#) كونهم وسائل للحكم الشرعي المطلوب شرعا ضلالا. هذا خبر اندى -

احكي لي الرجال بتغير الالتفات الى كونه بوسائل فقط ليس غایيات ولا التوفيق الا بالله. وان الحجة القاطعة والحاكم الاعلى هو الشرع لا غيره الحاكم الاعلى وماذا؟ هو الشرع لا غيره. ثم نقول ان هذا مذهب واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:13:49](#)

ومن رأى سيره سير الصحابة والنقل عنهم وطالع احوالهم علم ذلك علما يقينيا انهم لا يأمرون احدا بان يتبعهم. الا ترى اصحاب السقيفة لما تنازعوا في الامارة الصحابة لما تنازعوا في الامارة بعد موت النبي عندما اجتمعوا في سقيفة بنى ساعدة. حتى

قال بعض الانصار منا امير منكم اذ فاتى الخبر عن النبي صلى الله عليه - [01:14:12](#)

يفعلوا لطاعة الله ورسوله. الذين قالوا منا امين ومنكم من لم يعلموا هذا الحديث. لما علموه اجعلوا لطاعة الله ورسوله ولم يعبأوا [01:14:34](#) برأي من رأى غير ذلك. لعلمه بان الحق هو المقدم على اراء الرجال -

فانه ثبت ان الحق هو المعتبر دون الرجال فالحق ايضا لا يعرف دون وسائلهم. ليس معنى عندما نقول الحق لا يعرف الا بالرجال نعم لابد ان يكون انت واسقة لمعرفة الحق هم الرجال. بل هم يتوصلا اليه وهم الادلاء على طريقه. يعني لو لا الرجال ما يعرفوا الحق لو لا الرجال الذين نقلوا - [01:14:50](#)

لو لا الرجال الذين نقلوا لنا هذا الحق عن النبي عليه الصلاة والسلام ده عرفناه. يكون هناك توازن بين احترام العلماء وتعظيمهم ونقضي عنه وبين التعصب لهم مع تبيان الحق في خلاف قولهم - [01:15:12](#)

سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت نستغفك ونتوب اليك - [01:15:28](#)